يوم الخميس **12** ماي **2024**

كلية علوم الاعلام والاتصـــال

قسم علـــوم الإعلام

السنة الأولى: مـــاستر، سمعي بصري

السداسي الثاني

الدورة العادية

الإجابة النموذجية : سيميولوجيا الصورة

.....

الإجـــــابة عن الســـــــؤال الأول :

- **المقدمة وطرح الاشكالية ..... (1 نقطة)**
- **سلامة اللغة والبناء المعرفي و الأسلوب التحليلي والتفكير والنقد ..... (3نقاط)**
- **الخطوط العريضة للإجابة (الإلمام بكل محاور الإجابة) .....(14)**
- **خلاصة .....(1)**

تكون الإجـــابة عـــلى النحو التـــالي :

1- تمنح 4 نقاط على استحضار مختلف العناصر الأساسية التالية (بالشرح والتحليل) :

- الانتقال التاريخي للصور وتحول النظرة الانطولوجية والواقعية والمخيالية نحو النظرة الاقتصادية والتجارية و الأيديولوجية .
- إنتقال البشرية من حالات التعبير البصرية والمرئية القائمة على سرديات الفن والعقل والروابط الاجتماعية الانسانية إلى مجتمعات الاستهلاك والاستعراض والفرجة ثم مجتمعات الانكشاف .
- تحول سرديات وخطاب الصورة مع تطور المجتمعات والتقدم التكنولوجي والرقمي وبروز البناء القائم على التوهمات المصطنعة وعلى الذاتية الفائقة وهيمنة الضجيج البصري والتركيز على سعادة الواجهة .
- الحديث عن المعرفة القائمة على التمثيل البصري بأبعادها الأيديولوجية والتي أضْحَتْ أداة في يد إرادات القوى العالمية لأجل التملّك والحيازة والهيمنة والسيطرة .
- تحول خطابات الصورة وبروز ثقافة الجسد والارادة العاطفية والتفاعلات الفورية، وإرادات القوى لأجل الهيمنة".
- هيمنة النزعة اللحظية، خاصة مع بروز وانتشار المحتويات البصرية الافتراضية التي تعمل على تفريغ المتخيل من فاعليته التأملية.
- تجاوز المعنى والتركيز على الصورة الشخصية - تمثيل لـ «الأنا - والتمركز حول الذات .

2- تمنح 5 نقاط على استحضار النقاط الأساسية التالية (بالشرح والتحليل) :

- ضرورة التأكيد على بروز **توجهات نقدية في المجتمعات الغربية** : وهنا يجب التركيز وبالخصوص على الطرح الذي قدمه "جون بودريار"و"غي ديبور "و "جيل ليبوفستكي"،" زيغمونت باومان"-.
- **مضمون هذ التوجه، يعود للطرح الذي قدمه الباحث "جون بودريار"** الذي أكد على بروز المعنى الجديد للصورة في النسق المصطنع والواقع المفرط الذي يتجاوز الأصل المرجعي وتقديم نماذج مصطنعة ومزيفة لأشياء العالم وللكائن الإنساني . . . يجب الإشارة إلى الخلفيات المعرفية للباحث والناقد "جون بودريار".
- يجب على الطالب التطرق إلى تلاشي المعنى وبروز الثقافة المشهدية الجديدة التي تقوم على تأكيد التماهي مع الواقع المصطنع الذي أخذ أشكالا متنوعة وهذا بفضل السرديات الإبداعية التي تتجاوز جوهر الواقع .
- الصورة لا تحاكي جوهرها ومرتكزاتها وخصائصها الأصلية، ولا تولي الاهتمام لمسألة العلاقة الطبيعة والرمزية الضرورية بين الدال والمدلول،
- ساهمت الصورة بتوسيع دلالة الواقع ليشمل الوهم والزيف والافتراضي والمصطنع...، وهذا ما أدى إلى انهيار مبدأ الواقعية .
- استعراض العناصر التي تثبت تحول مجال الصورة إلى التشكيل المصطنع (ما فوق الواقع) الذي جرد العلامات من كل جوهرها الدلالي،
- بروز الصورة المزيفة التي هيمنت على العقل الإنساني بإخفائها كل الحقائق والعلامات الرمزية الواقعية وتقديم نسخ عن العالم الأصلي .
- تجذر منطق الاصطناع الذي ليس له أي علاقة بمنطق الحقائق أو الخطابات العقلانية (مجتمع العقلانية والمعرفة ...) . .
- يجب الحديث عن المفاهيم النقدية المقدمة في هذا الاطار، وهي التي غيرت من طبيعية البناء الانطولوجي والرمزي للصورة، كالمعنى المصطنع وتجاوز الواقع، وكذلك صورة المشهد والاستعراض ، تسليع العالم والثقافة الأيديولوجية ، والمعنى في المجتمع المصطنع الاستهلاكي، السيمولاكر، النزعة المشهدية المفرطة ...
- استعراض كيف قدمت الصورة تشكيلات جديدة ساهمت من خلالها بانتقال الصراع من الفضاء الاجتماعي الجمعي إلى المجال النفسي للفرد .
- يجب على الطالب أن يعرج على تحول الصورة إلى الواقع الجديد والمرتبط بالاصطناع و الاستهلاك الذي يمجد الرغبة .

تمنح 05 نقاط للطالب الذي يعرج على المسائل التالية :

- **توضيح مجال التقاطع** : **يتقاطع هذا الطرح المقدم من طرف "بودريار" مع الطرح الذي قدمه من قبل "غي ديبور "في حديثه عن المجتمع الاستهلاكي** الذي ينظر إليه على أنه منهج تسلطي جديد يرتكز على توليد علامات جديدة وأنماط تواصلية واستهلاكية (مجتمع الرأسمالية الاستهلاكية)،
- الحديث عن مرتكزات الصورة التي ساهمت بتحويل كل شيء كسلعة، "تسليع الحياة" بما في ذلك العلاقات الإنسانية. (كل التفاعلات والرغبات والعلاقات والاحاسيس ... تتحول إلى المنتجات التي نستهلكها.
- يجب على الطالب أن يعرج على تحول الصورة من خلال تركيزها على سيرورة التمثيلات التي ألغت العلاقات الإنسانية الحقيقية والاستشهاد بالأفكار التي طرحها "غي ديبور" .

- تقوم الصورة بتوليد معاني مجتمع السوق الليبرالي بالتركيز على الذات/المستهلك بإبعاده عن رغباته وحاجاته الحقيقية . ذلك من أجل الحفاظ على سيرورة إعادة إنتاج السلطة .
- تركز الصورة في الطرح على انتاج ومحاكاة عناصر تمثيلية قابلة للاستهلاك وقابلة للتبديل والاستهلاك الطبيعي والتقاسم بين الافراد ....
- يتمحور قلق هذا الطرح حول فكرة تسليع العالم وزيادة دور السلعة في المجتمع والثقافة، وأيضا باعتبار السلع من زاوية أخرى كمشهد واستعراض وفرجة وسعادة .
- التطرق إلى مجتمع الفرجة – المشهد- الذي يرمز انهيار ثقافة الاتصال والحوار والمناقشة . لأنه يركز على دور التمثلات البصرية والتعبيرية في مجال الإعلام و التسويق والتي حولت كل العروض والأداء والتجارب الإنسانية إلى سلعة، (شيء يمكن شراؤه وبيعه)،
- تجاوز الدين و التاريخ الحقيقي من خلال استبداله بسلسلة من الصور التي لا معنى لها . وإلغاء الزمن الخطي والمتجانس، خالي من المعنى والعمق. في هذا الفصل، يتحدانا ديبور لاستعادة وقتنا وتاريخنا، ولمقاومة محو المشهد، ولإعادة تأكيد حقنا في تجربة إنسانية كاملة وذات معنى. والتركز على الصورة كموضوع وتمثيل ومشهد تتجاوز عامل الزمن والتاريخ والدين ...
- الحديث عن الحياة الجديدة للمجتمعات التي تسود فيها ظروف الإنتاج الحديثة واشكال التواصل المصطنعة أيديولوجيا نتيجة لتراكم المشاهد التعبيرية والتمثلية في مختلف الانساق البصرية والإعلامية ، خاصة التي تنطلق من دور الأشياء القابلة للاستهلاك وهيمنتها على الحياة،
- تفصلنا الصورة بأبعادها ورمزيها وأشكالها التعبيرية عن طبيعتنا وتجاربنا ورغباتنا الحقيقية. و تصرف انتباهنا عن انشغالاتنا الواقعية للبحث عن السعادة .
- تجسد الصورة في هذا المجتمع قيم الوفرة والتبادل وعيش الحاضر المستمر، بالتركيز على نشر الخطاب السائد، والترويج البضائع التي تنتج حالات نفسية تتعدى التملك علاوة عن وعاء التمثيلات المتنوع، وللنجوم من خلال تسليط الضوء على البعد الإعلامي أكثر من النقد السياسي.
- ومن خلال تمثيلات هذا المجتمع للمشهد، يظهر مبدأ الوثن السلعي، "تبعية الأفراد للأشياء". ما تغير ليس فقط الاقتصاد والعمل، بل طبيعة العلاقات الإنسانية والحياة الاجتماعية. واستبدال الوضع والحالات والسياقات المعقولة بمجموعة مختارة من الصور..
- تجعلنا الصور بتركيباتها الدلالية المتنوعة نتقبل الواقع المصنّع باعتباره شيئا طبيعيًا ولا يمكن المفر منه أو حتى التفكير في مقاومته والامتثال الذي يعيق مجالات الحرية والنقد وكذلك الإبداع، فهي بذلك تبعد الفرد عن إنسانيته الحقيقية وقدرته على التفكير والتصرف بشكل مستقل. .
- يقوم هذا الطرح على توضيح العلامات التي تجسد ثقافة المجتمع الاستهلاكي باعتبارها نماذج تمثيلية وسلوكية مصطنعة. وتقود الفرد لتقبل أفكار كثيرة بالمحددات الأيديولوجية والثقافية التي تنسجم مع الحياة الزائفة والوهمية التي يفرضها علينا المجتمع الرأسمالي،
- يمكن للطالب أن يعرج أيضا على الصورة السائلة التي تتضمن وحدات تعبيرية تجاوز المعنى المعطي للمجتمعات، وهي ننتجه لبروز مجتمع الحركة الدائمة، حيث يظهر ويهيمن البعد الذي يستحضر العلامات الزائلة والمنتجة والجديدة على القيم الدائمة والتي لها روابط تاريخية بثقافة المجتمعات .

الإجـــابة عن الســـؤال الثاني:

- **سلامة اللغة والبناء المعرفي .... (1 نقطة)**
- **الأسلوب التحليلي(اللغة السيميولوجية) العميق ..... (2نقاط)**
- **الخطوط العريضة للإجابة (الإلمام بكل محاور الإجابة) .....(نقطة 15)**
- **خلاصة .....(نقطة 1)**

يجب التركيز على المحاور العريضة للإجابة :

- اختيار مقاربة التحليل السيميولوجي مع توضيح كيفية توظيف كل عناصرها وطريقة انتاجها للمعنى والدلالة.
- لا يمكن قراءة المستوى السردي المباشر للصورة بالقراءة التعبيرية التصويرية، بل يجب العودة إلى تحليل طبيعة ووظائف ودور كل العناصر المباشرة وغير المباشرة (الوحدات الدالة) التي تقود لتجاوز التشكيل الدلالي المعطى .(الشخصيات ، التاريخ ، الزمن، المستقبل، عمق المجال ، طبيعة اللقطة...)
- تستعيد الصورة جزءا من الواقع ولكنها لا تحاكيه، فهي تستمد منه بعدها الواقعي (الشارع والدمار، والأطفال، وطريقة اللباس والوضعيات...)، ولكنها تكتسب بعدا رمزيا إضافيا، لا يقف عند حدود عناصر الواقع التمثيلي .
- تتضمن التشكيلات الدلالية في الصورة مجموعة من الابعاد القابلة للتحليل والتفسير والتأويل : (علاقة الأطفال الصغار)، والحالات النوعية (علامات التعبير النفسي والحالات العاطفة والمحسوسة) ووظيفة الشخصيات (الأطفال الصغار...) والنسق الاجتماعي (ثنائية الغياب والحضور (العائلة والأسرة والروابط والعلاقات التي تجمع الشخصيات في الصورة)، والتعبير الثقافي (الانتماء) ، و فكرة الوجود من أجل تحقيق الذات (مواصلة المقاومة)
- يجب التركيز على التمثيل البصري الذي يتجاوز من حيث التعبير الرمزي ظلامية وبربرية الواقع للتعبير عن البعد الرمزي المجرد الذي يقوم على الرغبة في تحقيق قيم الترابط المستقبلي وبناء مجتمع حر ينطلق من مأساة الماضي، والحلم لعيش في بلاد يجمع كل أطفال فلسطين والذي يبرز في الصورة من خلال استحضار رمز العلم .
- الحديث عن ممكنات التعبير الدلالي لعناصر الصورة (الحيز المكاني والوضعيات عمق المجال، الخلفية، المسافة بين الأطفال، العلم الفلسطيني، النظرة، علامات الوجه...)، فالتنظيم الدلالي المرتبط بالظهور المباشر للأطفال (الحير الاتصالي القريب- تصوير الأطفال -) في الفضاء الواسع الذي يتضمن خلفية بوقائع كثيرة، يعبر عن صراع من أجل التحرر والتفكير في المستقبل بجيل جديد وفكر جديد ومعتقدات جديدة، وهذا لن يتحقق إلا بتجسيد وضعية المجتمع المتناغم والمتجانس الذي يبحث ويقرر ويناضل من أجل تجاوز اكراهات الحرب ونتائجها الوخيمة على النسيج الاجتماعي والثقافي والديني.
- من المفيد الحديث عن دور الصورة التي تجاوزت الوظيفة الإخبارية للصورة في ارتباطها بالأحداث الانية، بل تقوم على وظائف رمزية من خارج الصورة وضمن سياقات الأفعال الانسانية المتنوعة وحضور الفضاء غير المحدد والمفتوح الذي يدفعنا لتقديم قراءات كثيرة. لا تتوقف معاني الاشكال التعبيرية في مجال الصورة وهذا ما يجسده أيضا عمق المجال البعيد و غياب الحدود والاطار، وكلها عناصر مساعدة على انتاج المعنى والدلالة والحديث عن التأويل الواسع للأحداث التي تمتد إلى فضاءات ومجالات أخرى .

- لا تريد الصورة استعادة حدث مأسوي بكل تمثيلاته الواقعية، خاصة الحالات التي تجسد درجة التمثيل الايقوني بالتشابه الجزئي والتمثيلي، بل تعبر عن سلسلة من المعاني التي لا يمكن أن نراها في الواقعة التمثيلية المباشرة، أو بتعبير أخر لا يمكن أن نحدد مدلولاتها فقط في الواجهة الامامية (تأكيد الوجود) التي جاءت بلقطة قريبة .
- يعبر الوضع الرمزي "لعلامات الوجه" للأطفال استناد إلى سياقه المرجعي على بلاغة التناقض . فالصورة على النقيض من واقعيتها في الحرب التي يفترض أن تشير إلى الخوف والهلع والاضطراب، فإن هذه الصورة عبرت عن حالات نفسية، وتشكيلات محسوسة لم تخرج من دائرة الحالات النفسية الإنسانية النوعية، كالهدوء والطمأنينة، وبراءة الطفولة، وهذا دال على الحضور الرمزي الذي يتجاوز الوجود الواقعي الفعلي ويدفع لتنوع القراءات التي تستحضر تلك النظرة التفاؤلية المستقبلية لحياة الأطفال في المستقبل.
- صحيح أن الصورة التي جاءت بلقطة مقربة تحاول إعادة توجيه المتلقي نحو تجارب الأطفال في حياتهم الواقعية ومعاناتهم بطغيان المستبد الإسرائيلي، من خلال التركيز خصوصا على إيماءات الوجه وتقديمهم في وضعية دلالية (كشهود على تجربتهم المزدوجة المؤلمة والتشاؤمية)، لكن في مقابل ذلك تظهر قيم الصمود التي توضحها ديناميكية العلاقة الرمزية المرتبطة بالخطاب المرئي والذي يقوم على الانسجام والتوافق والاتحاد التناسق المتبادل بين الأطفال الذي يعتبرون في نفس السياق ضحايا الحروب .
- من التشكيلات التعبيرية المرتبطة بالشخصيات النظرة والوضعية وطريقة التمثيل القريبة التي توضح علامات الشخصيات مع حضور العلم الفلسطيني، والتي جاءت لتجسيد أدوار ا ووظائفا مستقبلية، لكن لها علاقات تاريخية تمتد لسنوات . فإنها مرتبطة بالوجود في هذه الأرض والايمان بقدر محتوم، والصراع من أجل البقاء (ما يعتقده الطفل وما يدافع عنه وما يحلم به)
- إلى جانب ذلك، تعرض الصورة البعد التمثلي للعدوان من خلال الوضعيات وحالات الدمار التي جاءت بتقنية "عمق المجال" لتسليط الضوء على موضوع أني، لكن بخلفيات تاريخية ، جاء خصيصا وبشكل غير مباشر خلف الواجهة الأمامية . فالصورة تسرد قصص تاريخية عن معاناة وحرب واحتلال مدمر دام لسنوات، فهي بذلك تعبر عن عنف المستعمر الذي حول المناظر الطبيعية والفضاءات التي تعج بها الحركة والحياة والعلاقات الإنسانية، وكذلك استحضار الابعاد والسرديات التاريخية المليئة بالاضطرابات والمشاكل . وهذا ما توضحه الخلفية ورمزية عمق المجال الضبابي الذي قدم بعدا دلاليا عن سوداوية المسار التاريخي وكذلك حياة الفلسطينيين . .
- الصورة لا تحكي ولا تنقل حدثًا في سياق مخصوص، بل يستحضر وفق التمثيل والتشكيل المخيالي أحداثا كثيفة فهي تركز أيضا على المعنى التاريخي، وهذا ما قودنا للقول أنها لا تقدم خبرا إعلاميا ولا تقدم أي عنصر إعلامي عن طبيعة العدوان من الناحية السياسية ، بل تعيد إنتاج الحالات والوضعيات للأطفال والعائلات والاسر التي تعاني وعانت من العدوان وكلها ملخصات مجازية تتسلل إلى الذاكرة
- جسدت الصورة البناء السردي الذي عبر عن ثنائية الحضور والغياب، يتجلى البعد الإنساني الغائب في فلسطين : في غياب كل رموز الدول والمنظمات والمساعدات والعائلات والمراكز الصحية والمدارس ..... بالإضافة إلى عواقب الحرب الوخيمة على الأطفال وحرمانهم من كل حقوقهم الأساسية، وحرمانهم من الحق في الحياة والحماية والحرية واللاعب والتعلم ... ،
- ، لم تتمكن الصورة من إظهار الكثير من المعاناة التي سببتها هجمات العدو، لكنها عبرت عن رؤية في نظرة الأطفال وتمسكهم بعلم فلسطين أي، الايمان الراسخ بانتصار قضيتهم، وبأرضهم وثقافتهم وهويتهم.

- تجسد الصورة ما يسمى "بالبنية العاملية" للأطفال (الأجيال المستقبلية)من خلال التركيز على أدوارهم بتشكيل استراتيجي اتصالي، للتعبير عن الاستمرارية في الوجود ورفض كل أشكال الهيمنة والاحتلال ورفض الرضوخ . وهي في الواقع تدخل في مجال الإمكانات الدلالية القابلة للتحقق والفعل والانجاز.
- كذلك يمكن التطرق إلى التمثيل البصري الخاص بالزمن الحاضر. لكن فضاء الصورة وتجليات الحالات الموضوعات تعود بنا إلى الماضي، بمعنى أن هناك حركية زمنية متسلسلة. فإنتاج الدلالة الخاصة بالصورة من خلال الوقائع البصرية والاحداث المتنوعة، توجد أيضا خارج الإطار المفتوح الذي يقودنا لاستحضار وقائع مباشرة ومشابهة لنفس الحدث ، لكن من طبيعة أخرى وكلها تحيل إلى بربرية العدوان الإسرائيلي.
- لقد تحول الحضور الأمامي للصورة إلى إطار يحيل على سلسلة من القيم والمواقف والسلوكيات، فالشخص يعبر في النسق العام على الشخصيات المرجعية بتجسيد قيم الإنسانية، وكذلك الأهلية أو الكفاءة (الذات الفاعلة) فهو بذلك يعلن عن نهاية مرحلة وبداية بداية أخرى. سيكون هو الفاعل فيها مستقبلا.